



...

بيان حزب الشعب الديمقراطي السوري
بمناسبة الذكرى التاسعة لثورة الحرية والكرامة

مضت تسع سنوات منذ انطلاقة الثورة السورية، التي مرت بمراحل صعبة أثرت فيها عوامل داخلية وخارجية. فمن وحشية النظام مدعوماً من ميليشيات تابعة لإيران معبأة طائفياً، ودعم جوي وميداني روسي، وخذلان أو تواطؤ اقليمي ودولي ، أمام حملة ابادة للشعب السوري لم يشهدها التاريخ المعاصر حتى في الحرب العالمية الثانية، فقد تم اجراء تغيير ديمغرافي تجسد في ترحيل الملايين من السوريين من منازلهم كان آخرها حملات تدمير وتهجير طالت اكثر من مليون سوري من مناطق حماه وادلب باتجاه الحدود السورية التركية.

وتستمر المقتلة السورية بحق المدنيين العزل تحت مزايع محاربة الإرهاب، ولكن الهدف الحقيقي هو الحفاظ على النظام الأسد الذي ارتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، أودت بحياة ما يقارب مليون شهيد سوري ودمرت ملايين المنازل وهجرت

قسرياً حوالي 7 ملايين سوري خارج البلاد ومثلهم نزحوا داخل البلاد، أي ما يزيد عن نصف سكان سوريا. وما يزال مئات الألوف من السوريين مفقودين في سجون النظام أو تم تصفيتهم تحت التعذيب وآلاف المقعدين وملايين الأطفال الذين حرّموا من التعليم ويعيشون في حالة الإرهاب النفسي والصحي.

وبالرغم من كل تلك الأحداث الكارثية فقد صمد شعبنا وأبرز بطولات وتضحيات هائلة في وجه أعتى القوى الإقليمية والدولية والتنظيمات الارهابية التي تكالبت ضده وعملت على تثنيه عن المطالبة بالحرية والكرامة وتغيير النظام السياسي الديكتاتوري الفاسد الى نظام وطني ديمقراطي يعبر عن إرادة الشعب واستعادة الدولة كدولة حق وقانون ومواطنة للسوريين دون أدنى تمييز. فالثورة السورية حية في وجدان السوريين ؛ وإن تراجعت وتعرضت لانتكاسة كبيرة نتيجة فرض الأسلمة والعسكرة الظاهرتين اللتين ساهم فيهما النظام وبعض القوى الإقليمية والدولية بالإضافة إلى قوى محسوبة على المعارضة.. كان من نتائجها تصدر الثورة فصائل عسكرية كان همها الاساسي المتاجرة بالثورة وتلبية اجندات الداعمين، وهياكل سياسية اعتبرت نفسها وصية على الثورة ووضعت المصالح الحزبية والشخصية فوق المصلحة الوطنية والأخطر من ذلك تسليمها مصير الثورة لقوى خارجية لا يهتمها الا مصالحها الخاصة.

وقد تكون تلك التجربة العظيمة المليئة بالتضحيات والبطولات من جهة، والمآسي والكوارث من جهة أخرى فرصة ليس فقط لكشف الأصدقاء الحقيقيين للثورة وتمييزهم عن كل من ادعى دعمه للثورة وتسلق على ظهرها أو غدر بها. بل ايضا لاستيعاب دروس الأخطاء والتعثر والفشل، كي تتمكن الثورة من تجديد نفسها وتعزيز مقومات استمرارها. أيها السوريون الأحرار..

من يعتقد أن النظام الأسدي انتصر عسكرياً فهو وأهم لأن النظام سقط منذ عام 2012 ولكنه موجود بدعم روسي وإيراني وما يشار الأسد إلا موظف هزيل لدى اسياده في موسكو وطهران. والأحداث تثبت ذلك كل يوم. وأقل ما يقال أنه فرط بالوطن للمحتلين مثلما فرط أبوه المقبور بالجولان السوري لإسرائيل . فالمراكز العسكرية والأمنية والموانئ والمعابر الحدودية والمطارات والمصانع والشركات وثروات البلد وجامعاتها كلها تحت هيمنة وتأثير ايران وروسيا. وبالإضافة إلى الاحتلال الداخلي من قبل عصابة الأسد، ترزح بلادنا تحت احتلالات أجنبية متعددة تنهب خيرات البلد وتنتهك حق الشعب السوري في العيش بحرية وكرامة وأمان على أرضه. تلك القوى التي نصبت نفسها وصية على سوريا وتقرير مصيرها، واستلبت شعبها قراره الوطني المستقل، وتجري على الارض السورية صراعات تأخذ أشكالاً مختلفة جيوسياسية واقتصادية وطائفية وقومية لا ناقة ولا جمل للشعب السوري فيها. فالقوى العالمية تريد تصفية حساباتها على حساب الشعب السوري.

ولكن النظام المتهاك وحلفاءه روسيا وايران، الذين يعيشون أزمات اقتصادية وسياسية ومعيشية وعقوبات غربية تنقل كاهلهم، غير قادرين على حسم المعركة عسكرياً، وتنتظرهم معركة البناء وإعادة الإعمار التي تتطلب مئات المليارات من الدولارات، والذي يشترط القادرون على التمويل اجراء تغيير سياسي في النظام السوري. فلا يعقل أن تقدم دولة أو رجل أعمال الملايين والمليارات لعصابة فاسدة لا تحظى بثقة حتى الموالين لها.

إن قدر شعبنا أن يقوم بثورة من أعظم الثورات في التاريخ ، ويزعزع أركان أعتى نظام ديكتاتوري في المنطقة. ويواجه أفسى الآلام والكوارث...إن ثمن الحرية باهظ جدا...من دون تحقيق العدالة ومحاسبة المجرمين لن يكون هناك أفق لحل سياسي يوقف المقتلة ويقيم هيئة حكم انتقالي لا مكان فيها للأسد تفتح الافاق لتحقيق طموحات الشعب السوري .

إن مسيرة الكفاح مستمرة ولن تعود سوريا إلى ما قبل آذار /مارس 2011 .

وفي هذه المناسبة نوجه الدعوة لكل القوى والنخب الوطنية السورية من سياسية ومدنية في داخل البلاد وخارجها إلى التمسك براية الثورة وروح انطلاقها الأولى التي تتجدد وتتجدد بصمود أهلنا في ربوع الوطن، وتمسك ملايين السوريين بالثبات بقضيتهم العادلة ، ونعتبر أننا مطالبون جميعاً كقوى وأفراد بالاستمرار في العمل الوطني على ايجاد أشكال واساليب لخلق حالة سياسية ومدنية تنبثق عنها قيادة وطنية ثورية صادقة تكون صوتاً مستقلاً للثورة، وتساهم في تفعيل حملة وطنية واسعة لتوضيح طبيعة الثورة السورية ورسالتها الانسانية و شعاراتها الرافضة للتعصب الطائفي والقومي، ودعوتها لسوريا دولة مواطنة، دولة حق وقانون ومؤسسات تسير نحو العدالة الانتقالية ومحاسبة المجرمين وجبر الضرر للضحايا ولعدم الافلات من العقاب لجميع المجرمين بما فيهم مجرمي داعش والمليشيات الاخرى. ومن أجل فضح الاساليب الوحشية والجرائم التي ارتكبتها النظام الأسدي وحلفائه ضد الشعب السوري.

تحية إجلال لارواح شهداء الحرية والكرامة

الشفاء للجرحى والحرية للمعتقلين

عاشت سورية حرة مدنية ديمقراطية تعددية.

2020.3.16

حزب الشعب الديمقراطي السوري

الهيئة القيادية

